كتاب الإتباع

تأليف

الإمام العلّامة حُجّة العرَب

أبي الطيّب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي

المتوفى سنة ٣٥١ هـ

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نستهديه وبه نستعين . والصّلاةُ على مَن بعثه رحمةً للعالمين . بلسانٍ عربيّ مبين .

أمّا بعد فإن علماء العربية قد اختلفوا في (الإتباع) وتعريفه وتصنيفه ، والتبست على بعضهم حقيقته فجعله من باب الإبدال ، ويقرب ذلك من الصّدق إذا ما اتفقت المخارجُ أو تدانت ، وتبعد الكلمتان عن الإتباع بتباعد مخرجيهما قلةً أو كثرة ، ولعل من أوجز ما عرّفوه به ، وإن لم يكن جامعاً ، قول صاحب المجمل أبي الحسين أحمد بن فارس في كتابه فقه اللغة : « وللعرب الإتباع ، وهو أن تتبع الكلمةُ الكلمة على وزنها وروِيّها إشباعاً وتوكيداً » أيْ أن يتبع الثاني الأول على وزنه ورَوِيّه كقولهم : حسن بسن ، فهما على وزن واحد ، وروِيُّهما نون مقيدة ؛

ومن العلماء مَن أجملَ القول في الإتباع كابن فارس ،ومنهم مَن فصّل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كشيخنا أبي الطيب فان في كتابه هذا فصل الخطاب ؛ ونحن نرى أقرب للوضوح والصّواب أن نذهب مذهب شيخنا المصنف في تقسيم الإتباع فنقول : إن الإتباع يكون في الأسماء وفي الأفعال ، والإتباع الإسميّ قسمان : إمّا أن يكون التابعُ متصلًا بالمتبوع وبمعناه ، أو ليس له معنى ، ثم لا يجيء مُفرَداً وهو نوعان : نوع يجيء التابعُ فيه بلفظ واحد بعد المتبوع نحو : حسن بسن ، وحارٌّ بارٌّ ؛ ونوع يجيء فيه لفظان بعد المتبوع نحو : حَسَن بَسَن قَسَن ، وسَليخ مَليخ مَسيخ ، ويكثر أن تكون الكلمةُ الثابعـــة مبدوءةً بميم نحو صَقر مقر ، وشذر مذَر ، وهياط ومياط ؛

وإمّا أن يكون التابعُ متصلًا بالمتبوع وله معنًى ، ولا يجيء أيضاً مُفْرَدًا كما هو في القسم الأول نحو : عطشان نطشان وشيطان ليطان ؛

والإتباع الفعلي ما كان التابع فيه منفصلا من المتبوع بواو العطف ، كما هو رأي شيخنا المصنف ، والأفعال في هذا القسم الثاني قد تكون ظاهرةً وبلفظ واحد نحو : عبَس وبَسَر ، وماله عامَ وآمَ [1] ، وحيّاكَ اللهُ وبيّاكَ ! وقد تكون مقدرة كالمصادر التي قُدّرت أفعالها نحو : قُبحًا له وشقحًا ، وبُعدًا وسحقاً ، وجَدعاً وعَقرًا ، وجوعاً وثوعاً ! وذكر غير سيبويه : جُوساً وجُوداً في معنى (جوعاً) [2] ؛ وقد يجيء الاتباع الفعلي بلفظين تابعين نحو : لا بارك الله في الشّعوبيّ ولا تارك ولا دارك !

ومن هذا الاتباع الفعلي في المصادر المنصوبة بأفعال مقدّرة ما أنشده أبو العباس المبرّد ليزيد المهلبيّ :

---

(١) أي هلكت ماشيته فاشتهى اللّبَن ، وماتت امرأته فأصبح أيّما ، وهو دعاء عليه .
(٢) وجاء في المخصص بعد هذا (١٨٤/١٢) « ومن الناس من يقول هو إتباع » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا تخالي إنْ غبتِ أن تتناسا ... كِ ، ولا إنْ وصلتِنا أن تَملّا
إن تغيبي عنا فسَقْياً ورَعْياً ... أو تَحلّي فينا فأهلًا وسَهلا !

أمّا (التوكيد) الذي يجيء فيه التابع مؤكّدا بمعناه للمتبوع ، فهو ما جاء في مجالس ثعلب (١ / ٧)[1] : أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس قال قال ابن الأعرابيّ : سألتُ العرب : أيُّ شيء معنى شيطان ليطان ؟ فقالوا : شيء نتِدَ به كلامَنا أي نَشدُّه ، ويستعمل التوكيد منفرداً ، ويستغني فيه التابع عن متبوعه نحو : قسيم وسيم ، فلك أن تقول : هذا الفتى قسيم الوجه ، وذاك وسيم الوجه ، وليس من شرط التاكيد أن يكون التابع على زنة المتبوع كقولك لمن تحبه : أنا لك أبدًا سرمدًا .

وهذا التصنيف الذي صنّفناه على رأي من يُفرّق بين الإتباع والتوكيد ، ومنهم مَن لا يُفرق بينهما كابن الدّهان في الغُرّة في باب التوكيد [2] حيث يقول : منه قسم يسمّى الإتباع نحو عطشان نطشان ، وهو داخل في حكم التوكيد عند الأكثر ، والدليل على ذلك كونه توكيداً للأول (المتبوع) غير مُبَيّن معنى بنفسه عن نفسه كأكتع وأبصع مع أجمع ، فكما لا يُنطق بأكتع بغير أجمع ، فكذلك هذه الألفاظ مع ما قبلها ... والذي عندي أن هذه الألفاظ تدخل في باب التوكيد بالتكرار نحو : رأيت زيدًا زيدًا ، ورأيت رجلًا رجلا ، وإنما غيّر منها حرف واحد لما يجيئون في أكثر كلامهم بالتكرار ، ويدل على ذلك أنه إنما كرّر في (أجمع وأكتع) العين ، وهنا كررت العين واللام في حسن بسن وشيطان ليطان .

والذين يفرّقون بين التوكيد والإتباع يقولون : الإتباع من هذه

---

(١) وانظر المزهر (٤١٦/١) .
(٢) المزهر (٤٢٤/١) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الألفاظ ما لم يحسن فيه واو نحو حسن بسن وقبيح شقيح ، والتأكيد يحسن فيه الواو نحو : حلّ وبل ، وهو من قول العباس بن عبد المطلب في زمزم : هي لشارب حِلّ وبلّ ، قال أبو عبيد في غريب الحديث : ويقال انه اتباع ، وليس هو عندي كذلك لمكان الواو ، وأخبرني الأصمعيّ عن المعتمر بن سليمان انه قال : (بلّ) هو مباح بلغة حمير ، قال ويقال : (بلّ) شفاءٌ ، من قولهم : بَلّ الرجل من مرضه وأبلّ : اذا بَرَأ ، انتهى كلام أبي عبيد[1] .

وإليك مثالاً آخر من مناقشتهم في الإتباع ، فقد جاء من ذلك في اللسان (نوع) : والنوع بالضم الجوع ، وصَرّف سيبويه منه فعلًا فقال : ناع ينوع نَوعاً فهو نائع ، يقال رماه الله بالجوع والنوع ! ، وقيل : النوع إتباع للجوع ، والنائع إتباع للجائع ، يقال : رجل جائع نائع ، وقيل : النُّوع العطش ، وهو أشبه لقولهم في الدعاء على الإنسان : جوعاً ونوعاً ! ، والفعل كالفعل ، ولو كان الجوعُ نُوعاً لم يحسن تكريره ؛ وقيل : إن اختلف اللفظان جاز التكرير ، قال أبو زيد يقال : جوعاً له ونوعاً ! وجُوساً له وجُودًا ! لم يزد على هذا ؛

وقيل : جائع نائع أي جائع ، وقيل : النائع العطشان ، وقيل : إتباع كقولك : حَسَن بَسَن ؛ قال ابن بَرّي : وعلى هذا يكون من باب بُعداً له وسُحقاً ! مما تكرّر فيه اللفظان المختلفان بمعنًى ، قال : وذلك أيضاً تقويةٌ لمن يزعم أنه إتباع : لأن الإتباع أن يكون الثاني بمعنى الأول ؛ ولو كان (نوعاً) بمعنى العطش لم يكن إتباعاً ، لأنه ليس من معناه ، قال والصحيح : أن هذا[2] ليس إتباعًا : لأن

---

(١) المزهر (١/٤١٥) .
(٢) أي جُوعاً له ونوعاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الإتباع لا يكون بحرف العطف ، والآخر أن له معنى في نفسه يُنطق به مُفرداً غير تابع ، والجمع نِياع ، يقال : قوم جياع نياع ، قال القَطامي (١) :

لعمرُ بني شِهابٍ ما أقاموا صدورَ الخيلِ والأَسَلَ النِّياعا

يعني الرماح العطاش إلى الدماء .

رأي المصنف من أقوال في الاتباع . — والظاهر من بحث المصنف فيما بقي من خطبة الكتاب ، وفيما جرى عليه في الأبواب أن المعوّل عنده في التفريق بين الإتباع والتوكيد إنما هو على معنى التابع مع إمكان إفراده في الكلام ، ذلك أنّ التابع أو اللفظة الثانية ، إن لم يكن له معنىً في نفسه أو كان له معنى المتبوع ، ولم يجيء إلاّ ليَتيدَ ما قبله ويقوّيه ، ثم لا يُتكلّم به مفردًا كان (إتباعًا) ؛ وإن كان يشارك اللفظة الأولى أو المتبوع في المعنى ، فأفاد في تقويتها وأمكن إفراد التابع في الكلام كان (توكيدًا) ، وبذلك يتبيّن لنا أن المعوّل عند المصنّف إنما هو التابع من حيث المعنى أو عدمه ، مع إمكان إفراده ، وليس المعوّل على الواو كما ذهب إليه الكسائي وأبو عبيد في غريب الحديث .

فإن قولهم مثلًا (قسيم وسيم) ليس من الإتباع عند أبي الطيب بل هو في باب التوكيد ، فإن التابع (وسيم) يمكن إفراده ومجيئه على حدة لقولهم (رجل وسيم) ، وقولهم (مرّ بَرٌّ) من التوكيد عند أبي الطيب مع أنه بلا واو ، وحظيت المرأة وبظيت ، من الإتباع عند المصنف مع وجود الواو : لأن (بظيت) لا معنى لها وحدهـا ، ولا تجيء في الكلام وحدها ، وإنما تجيء أبداً تابعة لفعل (حظيت) ولاتباعها كانت من الإتباع ،

(١) قال ابن بري : والصواب أنه لمرداس بن الصمّة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنه (أقبل الحاج والدّاج) فهو من الإتباع عند شيخنا الحلبيّ مع وجود الواو ،لأن (الداج) مع وجود الواو من الإتباع إذ لا صلة بين الحجّ والدّج ، ولا يُفرد عند التكلم ، فلا يقال (أقبل الداجّ) ، وإنما يقال : (أقبل الحاجُّ والداجُّ) ، فهي تابعة أبداً .

ومن أقوال المصنّف تعليقاً على أمثلة الإتباع والتوكيد،ونذكره للاستدلال وعلى سبيل المثال : قولهم : (لا بارك الله فيه ولا تارك) في باب الإتباع الذي أوله التاء ، وعلّق عليه بقوله : « فهو وإن كان (تارك) مأخوذاً من الترك ، فلا معنى له في هذا الموضع إلاّ الإتباع » أي لا صلة بالمعنى بين بارك وتارك ، ولا يجيء (لا تارك الله فيه) ، ولو أمكن إفراد هذا التابع لكان من باب التوكيد .

وقالوا : (خاسر دامر) ، فقد أدخل أبو الطيّب هذا الإتباع في باب التوكيد الذي أوله الدال ، فإن الدامر بمعنى الهالك ، ويمكن إفراده ؛ وأمّا دابر من (خاسر دابر) فلا صلةَ بالمعنى بينه وبين (خاسر) ولا يمكن إفراده كدامر ، ولذا جعله إتباعاً ، وقال في ذلك : « فإذا قلت (خاسر دابر) فلا وجه له إلاّ أن يكون إتباعاً ، أو تكون الباء مبدلةً من الميم » فتصير بمعنى (دامر) ويكون (خاسر دابر) بمنزلة (خاسر دامر) الذي هو من الإتباع ، ويدل قوله (أو تكون الباء مبدلة من الميم) على أن من علماء اللغة من يلتبس عليه الأمر فلا يفرق بين الإتباع والإبدال .

وقالوا : « إنه لذو جُود وسُود) علق على هذا المثال بقوله : « فقال قوم هو إتباع . وقال آخرون : إنما أرادوا به (ذو جود وسودد) ، فأسقطوا أحد الدالين ليكون على وزن (جود) وقد جاء في الشعر بمعنى السودد » وعلى ذلك يكون هذا القول من باب التوكيد لا الإتباع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقالوا : (إنه لمليح قزيح) ، وعلق عليه المصنف بقوله : « والقزيح مأخوذ من القِزْح ، وهو أبذار القِدر ، ولا يتكلم بقزيح مفرداً في صفة » فهو لذلك من الإتباع ، ثم قال : « وكان يونس بن حبيب يقول : « القَزْح الجَمال » وعلى قول يونس يكون من التركيد ، لأنه حينئذ يتكلم به مفرداً ، وله معنى يمكن به تقوية معنى المليح .

ويقال (رجل جائع نائع) ، قال شيخنا المصنف : « والنائع ـ زعموا ـ المتمايل من ضعف الجوع ، ولا نعلمهم يقولون (رجل نائع) مفرداً » ، فقوله (زعموا) يشير إلى أنه لا يثق بزعمهم هذا ؛ ويرى أن (النائع) لا معنى له هنا غير التقوية ، ويرجح كونه من الإتباع أنه لا يُقال (نائع) مُفرداً في الكلام .

الاتباع والترادف . ـــ قال التاج السبكي في شرح منهاج البيضاوي ، وهو قول الفخر الرازي : « ظنّ بعض الناس أنّ التابعَ هو من قبيل (المترادف) لشبهٍ به ، والحق الفرق بينهما ، فإن المترادفين يُفيدان فائدةً واحدةً من غير تفاوُت ، والتابعُ لا يفيد وحدَه شيئاً ، بل شرطُ كونه مفيداً تقدُّم الأول عليه » ولولا هذا التقدم لظلّت الكلمة الثانية أو التابع غامضة ، فإنها غير بيّنة الاشتقاق ، وذلك مثل (بَسَن) من قولك (حسن بسن)[1] ، فإنها تفيد التقوية والتزيين للكلمة الثانية المتبوعَة ، ولا يفيد وحده شيئاً ، بخلاف التّرادف كالسّيف والعَضْب مثلاً ، فإن هذين اللفظَين قد ترادفا على معنىً واحدٍ من غير تفاوُت ، ومن شرط

(١) وأبو علي القالي في أماليه (٢/٢١٦) يجعل للتابع (بسن) اشتقاقاً ، كما ذكرنا في التعليق على (بسن) في (باب الاتباع الذي أوله الباء) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التابع أن يكون على زنة المتبوع ، والمترادفُ لا يكون كذلك ، وقد يتشابه الترادف والإبدال بتعاقب المباني والمعاني ، ولذلك رأينا بعض الألفاظ الواردة في كتب الإبدال قد وردت على سبيل الإتباع ، على الرغم من وضوح المعنى وجلائه في الحرفين المتعاقبين ، وليس الأمر كذلك في حرفي الإتباع ، وقد قال الآمدي : التابعُ لا يفيدُ معنىً أصلًا ، ولهذا قال ابن دريد : سألت أبا حاتم عن معنى قولهم (بسن) فقال لا أدري ما هو ؟ قال السُّبكي[1] : والتحقيق أنّ التابع يفيدُ التقوية فإن العرب لا تضعه سدىً ، وجهل أبي حاتم بمعناه لا يضرُّ ، بل مُقتضى قوله : (إنه لا يدري) أنّ له معنىً ، وهو لا يعرفه .

أنواع أخرى من الاتباع . — إن ما ذكرناه من الإتباع يتبع فيه الثاني الأول ، وهناك ما يتبع فيه الأول الثاني ، ويتساهل بعضهم فيسميه إتباعاً ، وبعضهم يسميه ازدواجاً ، وهو أولى منعاً للالتباس ، ومن هذا الازدواج ما ورد في الحديث : « ارجعن مأزورات غير مأجورات » وصحة اللغة أن يقال (موزورات) ولكنه لجمال التعبير وموسيقاه اتبع (مأزورات) وهو الحرف الأول للحرف الثاني (مأجورات) ؛

ومن الازدواج ما يتبع فيه الثاني الأول كما في الاتباع الذي بيّناه ، ولكنه يخالفه بقصد المزاوجة الموسيقية ومنه الحديث : « لا دريت ولا تليت » فلقد اتبع الثاني (تليت) للحرف الأول (دريت) ، ومن هذا الضرب إدخالهم اللام على (يزيد) ليُزاوج (الوليد) في قول ابن مَيّادة :

وجدنا الوليدَ بنَ اليزيدِ مبارَكاً شديداً بأحناءِ الخلافةِ كاهِلُهْ

---

(١) المزهر ١/٤١٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذلك بعد خلع التعريف منه كقوله : (ولقد نهيتُك عن بنات الأوبرِ) أراد عن بنات أوبر .

وقال ابن السكيت في قولهم : (إني لآتيه بالغدايا والعشايا) قال : أرادوا بالغدايا جمع الغَداة ، فأتبعوها (العشايا) للازدواج ، كما قالوا : (هنَأني الطعامُ ومَرأني) ، وإنما قالوا : وأمرأني ؛

ومن الإتباع الموسيقي تنوين الممنوع من الصرف كقوله تعالى : (سلاسلًا وأغلالاً) فإن الأول غير المصروف (سلاسلًا) قد تبع الثاني المصروف (أغلالاً) ، فازداد التعبير بالتنوين والرنين الموسيقيّ عذوبة وجمالاً .

مخطوطة الاتباع . — في وصفنا لمخطوطتي الإبدال والمثنى لحجة العرب أبي الطيب اللغويّ الحلبيّ وصفاً مفصلًا ذكرنا كيف عثرنا على تلك المجموعة الخطية النادرة في خزانة آل عابدين بدمشق يوم كان الرفيق في زيارتها أحدُ حُجَج العربية في هذا العصر الأستاذ عبد العزيز الميمني ، وتشتمل هذه المجموعة على كتب ثلاثة : كتاب المثنى والإبدال والإتباع ، وذكرنا أن هذه الكتب الثلاثة لا أثر لها فيما نعلم في خزائن كتب الأرض إلى يوم الناس هذا ، وأنّ رهين المحبسين أبا العلاء المعريّ قد ذكر أبا الطيب اللغوي في غفرانه وكتابه الإتباع ، وأنه لطيف على حروف المعجم ، وأن البغداديين قد أعجبوا به وتداولوه فيما بينهم ، وقال : « ولا شك أنه قد ضاع كثير من كتبه وتصنيفاته لأنّ الروم قتلوه وأباه في فتح حلب » ، فالمعريّ على قرب عهده من أبي الطيب لم يسمع في بغداد بغير كتاب الإتباع ، ولم يطلع عليه في غيرها كما ذكر العلّامة الميمنيّ ، وهو دليل بيّن على أن سائر مصنّفات أبي الطيب قد تناولتها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يد الضياع ، وحرمت علماء العربية من الانتفاع بها دهراً طويلًا إلى أن منَّ الله علينا باكتشاف دفائن آثاره ، ونشر نفائس أسفاره .

ومخطوطة الإتباع قريب حجمها من حجم المثنَّى ، وخطُّها وخطُّ الإبدال والمثنَّى واحدٌ من النسخيِّ المتقن الذي يميل الى القاعدة الأندلسية ، ولم ينقص ولله الحمد منها غير أوّل الخُطبة ، وأثبتنا منها البقيّة ، وقد جاء في خاتمة الإتباع ما نصه : «آخره ، والحمد لله حقّ حمده ، وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، حسبنا الله ونعم الوكيل .» وفي هذه الخاتمة دليل على أن هذا الكتاب لم يُصَب ببتر ، وأنه لولا نقص الخطبة لكان مَبناه كمعناه كاملًا ، وبنشرنا لكتاب الإتباع هذا نكون قد نشرنا جميع ما اشتملت عليه هذه المجموعة الخطية النادرة الفريدة ولله الحمد والمنة .

الكاتبون في الاتباع . — إن كثيراً من أئمة اللغة لم يُغفلوا بحث الإتباع في كتبهم اللغوية ، ومنهم من أفرد له باباً خاصاً كابن دريد (— ٣٢٣ هـ) في جمهرته فقد عقد له فيها (بابَ جمهر الإتباع) ، وعقد له أبو عبيد (— ٢٢٣) باباً في الغريب المصنَّف ، وأبو علي القالي (— ٣٥٦) في أماليه (٢٠٨/٢) ، والجلال السيوطيّ في مزهره (١ / ٤١٤) ، وابن سيده (— ٤٥٨ هـ) في مخصّصه (٢٨/١٤) .

ومن علماء اللغة مَن جاء بألفاظ من الإتباع وشرحها كأبي العباس ثعلب (— ٢٩١) في مجالسه (١) ، ومنهم من ذكر الإتباع وأتى له بأمثلة كاسحق بن ابراهيم الفارابي (٣٥٠ هـ) في ديوان الأدب ، والحسن ابن بشر الأسديّ الآمدي (— ٣٧٠) ، وابن الدهان في الغُرّة ، وأحمد

(١) مجالس ثعلب (٢٠٢/١ و ٢٠٥ و ٢٠٦) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن فارس في فقه اللغة ، والفخر الرازي والسبكي في منهاج البيضاوي ، والتاج القيسيّ المعروف بابن مكتوم في تذكرته ، ومن المتأخرين أحمد فارس في سرّ الليال وغيرهم ؟

ومنهم من أفرد بحث الإمتاع بكتاب خاص ، فعلَ شيخنا أبي الطيب في كتاب الإتباع ، كصاحب فقه اللغة أحمد بن فارس فقد جاء في المزهر والبغية أن له كتاب الإتباع والمزاوجة ، حذا فيه حذو أبي الطيب في ترتيبه على حروف المعجم ، واختصره الجلال السيوطيّ وزاد عليه ما فات ابن فارس في كتاب لطيف سماه (الإلماع في الإتباع) .

وهنالك ألفاظ من الإتباع منثورة في معظم كتب اللغة كالجمهرة والمحكم والعباب والصحاح واللسان وغيرها يُرجع اليها في معاني هذه الألفاظ .

وكتابنا هذا يتحلّى بكثرة شواهده على ألفاظ الإتباع ، كما أنه يمتاز على سائر كتب الإتباع بحسن تصنيفه كالمثنّى والإبدال ، وبترتيبه المحكم على حروف المعجم ، ولعله أول من صنف الإتباع على هذه الحروف وحذا في هذا الترتيب الفنّي حذوه أحمد بن فارس في كتابه (الإتباع والمزاوجة) .

طريقة تصنيف الاتباع . — وفي هذا التصنيف البديع يذكر المصنّف في آخر الخطبة طريقته في تأليف كتاب الإتباع بايجاز بقوله : « ونحن نجمع في كتابنا هذا ما يحضرنا من الإتباع على ترتيب الحروف كلها ، إلاّ ما لم يجيء مبتدأ به في شيء من ذلك من الحروف » وبيان ذلك أنه يذكر أولاً : (باب الإتباع الذي أوله ألف) ثم يتلوه (باب التوكيد الذي أوله ألف) ، ويختار لهما من الألفاظ والشواهد ما فيه غَناء وجلاء ، وكلما ذكر باباً من الإتباع أتبعه بباب من التوكيد وَفق حروف الهجاء ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فيجيء بعد هذين البابين مثلًا : (باب الإتباع الذي أوله باء) ثم يجيء على أثره (باب التوكيد الذي أوله باء) وهلم جرًّا ، ولم يُغفل غير أبواب (الضاد والطاء والظاء) : لأنه لم يجد لها حروفاً من الإتباع والتوكيد ، كذلك أغفل (باب الإتباع الذي أوله غين) لأنه لم يجد له حرفاً يُثبته ، ووجد حرفاً واحداً لتوكيد هذا الباب ، فاذا ما حذفنا هذه الأبواب الناقصة كان عددُ أبواب هذا الكتاب : ١٧ باباً للاتباع ، و ١٨ للتوكيد بمجموعها ٣٥ باباً .

الاتباع في لغة العامة . — وكما كان الإتباعُ من أساليب سلفنا العربيّ في كلامهم ، جرى أسلوبه في التقوية على ألسنة الخلف من أبنائهم جيلًا بعد جيل إلى يومنا هذا ففي العامية الدمشقية أو الشامية ألفاظٌ تَتَّبِدُ بها العامّة كلامَها المتعارَف لتزيده قوةً وتوكيدًا ، ومنها قولهم في الدار الفسيحة : لفلان بيت (سيّاح نيّاح) فكأن أهله يسيحون فيه لسعته ، وتنيح لذلك أغصان شجره ، والنَّيَحان تمايُل الأغصان ، ويقولون في المرأة الكثيرة الخروج والولوج : أنتِ شطّاطة نطّاطة ، بتشطي وبتنطّي) ، وقالوا فيمن خدعه خصمه راح فيه (شَردْ مَرْد) ، وفيمن تَحرّق على الشيء طلباً له : فلان شاط ولاط ، ويكثر اتباعهم في ألفاظ الطعام نحو زلط ملط ، وهرش مرش ، ومن ألفاظهم الإتباعية ما يشبه ألفاظ أجدادهم العرب فمثل قولهم : (هو لك حِلّ بِلّ) قال أبناؤهم : (هو لك حَلال زلال) والزلال الصافي كالماء : أي هو لك حلال لا تشوبه شائبة ، ومن ألفاظهم الصحاح الموروثة : هنيئاً مريئاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن الإتباع العاميّ بلفظين بعد التبـــوع قولهم في الرجل الخبيث النبيث : فلان (خِبِسْ مِبِسْ نِجِس) ولو أنا تتبّعنا كلامَ العوامّ لوجدنا كثيراً من الكلمات الإتباعيّة ، ولقد آن لنا أن ندرس لغتنا العامية دراسة علمية .

شوارد وزوائد من حروف الاتباع . — وإلى مسرد مثنيـــات ابن السكيت وأبي الطيب اللغويّ أضفنا زوائد جمعها السيوطي في مزهره (٢ / ١٧٢) من الجمهرة والصحاح ومجمل ابن فارس وشرح الدريدية لابن خالويه وديوان الأدب للفارابي وأمالي أبي علي القالي والغريب المصنف لأبي عبيد ، وبقي هنالك الكثير البثير من تراكيب الإتباع متفرقاً شذر بذر في كتب اللغة المطبوعة ، ولو كتب لي الإطلاع على المحكم والعباب لجمعت من متفرقها شيئاً كثيراً ، وأنا ذاكر على سبيل المثال بعض ما عثرت عليه في لسان العرب من حروف الإتباع أو ما أشبه تراكيبه وإن لم يُنَصَّ على إتباعية بعضها ، وقد يكون منهم من نَصَّ عليها في أمّهات اللغة المطبوعة ، وما يأتي نذكره على سبيل المثال :

جاء في ترجمة (بذر) من اللسان : ورجل هُذَرَة بُذَرة ، وهَيْذارة بَيْذارة ، كثير الكلام ؛ والظاهر أن هذين التركيبين هما من باب التوكيد ، لمجيئهما مفردين في الكلام : لأن (بُذَرة) على وزن فُعَلة كهمزة وضُحَكة ، والبذرة الذي يكثر تبذير المال أو إفشاء الأسرار ؛ وقالوا رجل بيذارة الذي يبذّر ماله .

وفي ل (حلق) جاء من دعاء العرب على الأعداء قولهم : عَقْراً حَلْقاً ! وعَقْرَى حَلْقَى ! أي عقر الله جسدها ، ورماها بمصيبة تحلق

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيها شعرها ، أو أصابها بوجع في حلقها ؛ قال الأزهريّ : وأصله : عقراً حلقًا ، وأصحاب الحديث يقولون : عقْرى حلْقى بوزن غَضْبَى ، حيث هو جارٍ على المؤنث ، والمعروف في اللغة التنوين ، على أنه مصدر فِعل متروك اللفظ تقديره : عقرها الله عقراً ، وحلقها الله حلقًا ؛ قلت : ولم يسمع أنهم قالوا : حلقًا أو عقرى ! مفردين ، فهما إذن من الإتباع .

وفي ل (دغم) : ورجل راغم داغم : إتباع ، والظاهر ان التابع (داغم) لا يُفرد ، وقد مرّ بنا في حروف الإتباع : (رغماً دغماً) ، ولم يمر هذا التركيب الذي في اللسان .

وجاء في ل (سها) : ويقال بعيرٌ ساهٍ راهٍ ، وجمال سَواهٍ رَواهٍ لَواهٍ ؛ قلت : ومعنى الساهي والسُّهو من الإبل الليّن السير الوطيء ، وقيل : كل ليّن سهو والأنثى سهوة ؛ ورهت الناقة ترهو رَهْوًا : مشت مشيًا خفيفًا في رفق ، وعيش راهٍ : خصيب ساكن رافه ، ومرّ بنا في هذا الكتاب (سهواً ورهواً) في (باب الإتباع الذي أوله الرّاء) ، ولعل (ساه وراه) من باب التوكيد لإمكان إفراده .

وجاء في ل (ضرس) : ورجل أخرس أضرس : إتبـــاع له ، والضَّرس : صمتُ يومٍ إلى الليل ، وأصله من العَضّ ، كأنه عضّ على لسانه فصمت ؛ وفيه أنه يقال : فلانٌ ضَرِس شَرِس : أي صَعب الخُلُق و (الضَّرِس) الصعبُ السّيء الخلق ، و (الشَّرِس) مثله السيّء الخلق الشديدُ الخلاف ، وكل من الإتباعين يمكن إفرادهما في الكلام فهما من التوكيد ، وليس في اللسان نصٌّ على ذلك .

وفي ل (صلق) : قال الليث : لا حَلَق ولا صَلَق ! يقال بالصاد (صلق) ، وبالسين ، يعني رفيع الصوت ، وهو من عبارات الدعاء عند

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

العرب للأوداء ، والمعنى : لا جعله الله يحلق شعره في المصائب ، ولا يصلق أي يرفع فيها صوته نحيباً وعويلًا .

وجاء في ل (عوق) الأزهري : يقال : ما لاقت (المرأة) ولا عاقت : أي لم تلصق بقلبه ، ومنه يُقال : لاقت الدواة أي لصقت ، كأن (عاقت) إتباع للاقت ؛

وفي ل (فزر) أبو زيد : رجل نَزْرٌ فَزْرٌ ، وقد نزر نزارة : إذا كان قليل الخير ، وقالوا : رجل أفزر بيّن الفزر وهو الأحدب الذي في ظهره عُجْرة عظيمة ، والفُزْرة : العُجرة العظيمة في الصدر والظهر ، قلت : فهو من باب التوكيد بحسب قواعد الإتباع التي بيّناها .

وفي ل (ليس) قال الفرّاء : أصل ليس لا أيسَ (أي لا وجود) ودليل ذلك قول العرب : أتتني به من أيس وليس : أي من حيث هو وليس هو ، قلت وليس هذا من باب الإتباع لأن التابع (ليس) سَلبٌ ، و (أيسَ) إيجاب ، وليس في ذلك تقوية ولا توكيد .

وفي مادة (ليس) في اللسان أنه يقال للشجاع : هو أهيس أليس ، وكان في الأصل : أهوس أليس ، فلما ازدوج الكلام قلبوا الواو ياءً فقالوا (أهيس) ، والأهوس الذي يدقّ كل شيء ويأكله ، والأليس الذي يُبازج (يفاخر) قِرْنَه وربما ذموه بقولهم أهيس أليس ؛ فإذا أرادوا الذمّ عُنِيَ بالأهيس الأهوس ، وهو الكثير الأكل ، وبالأليس الذي لا يبرح بيته ، وهذا ذمّ .

ومما جاء في اللسان من حروف الإتباع في ترجمة (فكّ) قولُ النَّضر : وشيخ فاكّ : إذا انفرج حَياه من الهرم ، يقال له : قد فكّ : يريد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرّج لحيه وذلك في الكبر إذا هرم ؛ وحكى يعقوب : شيخ فاك وتاكٌ ، جعله بدلاً ولم يجعله إتباعاً ، وقال الحُصَيْنيّ : أحمق فاك وهاك ، وهو الذي يتكلم بما يدري وما لا يدري ، وخطؤه أكثر من صوابه ، وهو نكتاك هكتاك .

هذا ، وفي لسان العرب حروف إتباعية كثيرة لم نذكرها خوف الإطالة ، والحمد لله أولاً وآخرًا .

وكتبَ

دمشق الجديدة في { ٥ جمادى الآخرة ١٣٨٠ هـ / ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٠ م

عز الدين التنوخي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتابُ الإتباع

بسم الله الرحمن الرحيم

(بقيّة خُطبة الكتاب)

... قولُنا هذ أنّهم يَقولونَ : هذا جَائعٌ نائعٌ[1] ، فهو عِندَهم إِتْباعٌ ، ثمّ يقولون في الدُّعاءِ على الإِنسانِ : جُوعاً وَنُوعاً فيُدخِلونَ الواوَ ، وهوَ معَ ذلكَ إِتباعٌ : إذ كانَ مُحالاً أنْ تكونَ الكلمةُ مَرَّةً إِتْباعاً ، ومَرَّةً غيرَ إِتْباع ، فقد وَضَحَ أنَّ الاعْتبارَ ليسَ بالواوِ ، وثَبَتَ ما حَدَدْناهُ بِهِ ؛ ونَحن نَجمعُ في كتابِنا هذا ما يَحْضُرُنا من الإِتْباعِ على تَرتيبِ الحُروف ، ونتبعه بالتوكيد حتى تأتيَ الحروف كلُّها إِلاّ ما لم يجئْ مُبتَدَءاً به في شيءٍ من ذلك من الحروف ؛ ونَتوكَّلُ على اللهِ عَزَّ وجَلَّ في النَّفْعِ بِهِ والعَوْنِ عليهِ ، وهو حَسْبنا ونِعْمَ الوكيل .

---

(١) في الأصل جايع نايع ، وجاء في اللسان (جوع) : وفي الدعاء : جوعاً له ونوعاً ، ولا يُقدّم الآخر قبل الأول لأنه توكيد له ، قال سيبويه : وهو من المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره ، وجائع نائع إتباع مثله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ الإتباعِ الّذي أوّلُهُ الألِف

قال أبو مالك[1] : تقولُ العَربُ في صِفَةِ الشّيء بالشِّدةِ : إنّه لَشَديدٌ أَدِيدٌ[2] ، وهو منَ الأَدِّ ، والأَدُّ القُوَّةُ ، إلاّ أنّ الأَدِيدَ لا يُفْرَد قال الراجز :

نَضَوْنَ مِنّي شِرَّةً وأَدّا من بَعدِ ما كنتُ صُمُلا نَهْدَا

---

(١) عَمرو بن كِرْكِرَة : بكسر الكافين ، وكثير من النّاس يَفتحونها ، وقد أوجزنا ترجمتَه في الجزء الأول من هذا الكتاب (٢/ ٥٨) .

(٢) أنشده ابن دريد ، وفي لسان العرب لمحمد بن المكرم (أدد) : وشديد أديد إتباع له ، والأَدُّ الغَلَبةُ والقُوة قال : (نَضَونَ عني شِدَّةً وأَدّا)، ورواية الصحاح : (نضونَ عني شِرَّةً وأَدّا) وهو في التاج (ادد) وفي الجمهرة ١ / ١٦ ومقاييس اللغة ١ / ١٢ ، وجاء في هامش المخطوطة رواية أخرى : (نَضوتُ عني ...) ؛ والشِرَّة : النشاط والرَّغبة . وشِرَّة الشباب : نشاطه . والنشاط هو المقصود من (شِرَّة) في الشاهد ، والصُّمُلُّ في اللسان : الشديد الخَلق من الناس ويوصف به الجبل والجمل ، وقد صَمِل يَصمُل صمولا ، واصْمَأَلَّ اصْمِئلالاً إذا صَلُبَ واشتدَّ واكتنز ، وفي الحديث « أنت رجل صُمُلٌّ » بالضم والتشديد : أي ذو خَلق شديد .

(★ ش) جاء في الهامش تعليقاً على (نضون مني شِرَّةً وأَدّا) : في الصحاح : الأديد الجَلَبةُ ، وشديد أديد إتباع له ، وفي الصحاح أيضاً (نضوتُ عني) وفي الجمهرة (نضون عني) ، نقلته من خطّ الشاطبي أيده الله تعالى ، قلت : وأكثر ما ينقله ابن الشحنة مما خطّه الرضيُّ الشاطبيّ ؛

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقال: جِئْ بهِ من عِيصكَ وإِيصِكَ: أيْ من حيث كانَ ولم يَكُنْ، فالعِيصُ: الأَصْلُ، والإِيصُ إِتْباعٌ[1]؛

وقال قُطْرُب: يُقالُ: بَسْلاً وأَسْلاً: أيْ حَرامٌ مُحَرَّمٌ، والبَسْل هاهنا[2] الحرامُ، والأَسْلُ إِتْباع، قال الشاعِرُ[3]:

٢ أَيَثْبُتُ ما قلْتُمْ وتُلْغَى زِيادَتي يَدي إِنْ أُسِيغَتْ هٰذه لَكُمُ بَسْلُ

أي بَيْعَتي التي أَعْطيتكم يَدي بها حَرامٌ عليكُمُ، ويُروي هٰذا

---

(١) العيص أصله: منبت خيار الشجر، وعيص الرجل منبت أصله، وليس (الإيص) في اللسان إتباعاً، وجاء فيه (ايص): جيء به من أَيْصِكَ بفتح الهمزة: أي من حيث كان، وكذلك في (عيص): جيء به من عِيصك بكسر العين أي من حيث كان؛

(٢) ويقال في الدعاء على الإنسان: بَسْلًا وأَسْلًا، كما يقال: تَعْساً ونَكْساً!

(٣) هو عبد الله بن هَمّام السلولي كما جاء في ل (وقى) وفي اللآلي (السمط ٣٩٢)، يقول هذا الشعر للنعمان بن بَشير الأنصاريّ، وكان والياً الكوفة لمعاوية، وقد زاد ناساً في أعطياتهم، وترك ناساً منهم ابن همام، وفي هذا الشعر يلتفت إلى معاوية شاكياً بقوله:

إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا ولكنَّ حسنَ القول خالفهُ الفعلُ
وذمُّوا لنا الدنيا وهم يَرضعونها أفاويقَ حتّى ما يَدُرُّ لها ثَعْل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البيت[١] (دَمي إنْ أُحِلَّت هٰذه لكمُ بَسلُ) : أي بَيعتي التي أعطيتكم يدي بها حَرامٌ عليكم ، ويروى هٰذا البيت : (دمي إن أُحلت هٰذه لكم بسلُ) فمعناه على هذه الرِّواية: دَمي حَلالٌ ، لأَن البَسلَ من الأَضْدادِ ، يكونُ بمعنى الحرامِ وبمعْنى الحَلالِ ، وقال آخرُ[٢] :

٣ حَنَّتْ إلى نَخْلَةَ القُصْوَى فقُلْتُ لها : بَسْلٌ عليكِ ألا تلكَ الدَّهاريسُ

أي حرامٌ عليكِ .

---

(١) ورواية أمالي القالي (٢ / ٢٧٩) :

أيثبت ما زدتم وتُلغى زيادتي دَمي إن أُسيغت هذه لكمُ بتسْلُ

أى بيعتي التي أعطيتكم بها يدي حَرامٌ عليكم ، ويروى هذا البيت : (دمي إن أحلَّت هذه لكم بسلُ) .

وجاء في ل (بسل) : وقال ابن همام في البسل بمعنى الحلال (الشاهد) ورواية عجزه : (دمي إن أحلت ...) ثم قال بعد الشاهد : أي حلال ، ولا يكون (الحرامَ) هنا : لأن معنى البيت لا يسوِّغنا ذلك ، وفي نوادر أبي زيد (ص ٤) : ويُروى : (أُجيزت ، وأُحلَّت) أي حلال . وقال ابن الأعرابي : (البَسل) الْمُحَلَّى في هذا البيت ، وهذا الشاهد في الأمالي من خمسة أبيات من غُرَر الشعر العربي .

(٢) هو جرير بن عبد المسيح الضبعي المعروف بالمتلمس كما جاء في جمهرة أشعار العرب ، وفي ل (دهرس) : والدِّهْرِسُ الخفة ، وناقة ذاتُ دِهرس : أي ذات خفة ونشاط ، وأنشد الليث : ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

و يُقالُ : شَحيحٌ أنِيحٌ (١) من قولهم : أَنَحَ بحملِهِ يَأْنِحُ أُنُوحاً : إذا تزحَّرَ بهِ من ثِقَلِهِ ، ولا يُفْرَدُ الأنيحُ .

ويُقال: إنَّهُ لَأَشِرٌ أَفِرٌ ، وإنَّهُ لأَشْرانُ أَفْرانُ (٢)، فالأَشِرُ :

ـــ حَجَجْتُ الى النخلة القُصوى فقلت لها حَجْرٌ حرامٌ الا تلك الدهاريسُ

قال ابن سيده : فلا أدري لِمَ ثبتت الياء في الدهاريس ؟ قلتُ: وأرى هذه الياء ناشئة عن إشباع كسرةِ الراء ؛

(★) كذا رواها الأصمعيّ عن أبي عمرو بن العلاء (حنت الى نخلة القصوى) وروى ابن الأعرابي (حنت الى النخلة القصوى) وهما نخلتان : نخلة اليمانية ونخلة الشامية .

(١) ليس هذا الإتباع في اللسان ، وفي ترجمة (نحح) النحيح صوت يردّده الرجل في جوفه إذا ردَّ السائل ردًّا قبيحاً . و (شحيح نحيح) إتباع ، كأنه إذا سُئل اعتلَّ كراهةً للعطاء ، فردَّد نفسه لذلك ، وفي جمهرة ابن دريد : (وشحيح بحيح) من البحّة ، (ونحيح) من نحَّ بحمله ، وفي اللسان : والنون أعلى .

(٢) جاء في ل (أشر) : والأشر المرَح والبطر ، أشِر الرجل يأشَر أشَراً فهو أشِر وأَشُر وأَشْران ، ويُتبَع أشِر فيقال أشِرٌ أَفِرُ ، وأشران أفران ، وجمع الأشِر والأشُر أشِرون وأشُرون ، ولا يكسَّران لأن التكسير في هذين البناءين قليل ، وجمع أشران أشارى وأُشارى كسكران وسَكارَى وسُكارَى ، وفي (أفر) من اللسان ، ورجل أفّار ومِئفَر إذا كان وثّاباً جيد العَدْو ، ورجل أشِر أفِر ، وأشْران أفْران أي بَطِر ، وهو إتباع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البَطِرُ ، والأَفِرُ : الذي يَأْفِرُ أَفْراً من النَّشاطِ : أيْ يَقْفِزُ قَفْزاً ، ولا يُفْرَدُ في الكَلام أَفِرٌ ولا أَفْرانُ .

ويُقالُ : هُوَ الضَّلالُ بنُ الأَلالِ لِمَن لا يُعْرَف أَصْلُهُ (١) ؛

ويُقالُ : لهُ الوَيلُ والأَليلُ ، ولهُ الوَيلُ والأَويلُ ، ولا يُفْرَدُ الأَليلُ ولا الأَويلُ في مَعنى الوَيْلِ (٢) ؛

ويُقال : يومٌ عَكيكٌ أكيكٌ ، ويومٌ عَكٌّ ألكٌّ : إذا كان

---

(١) ابن سيده : وهو الضّلال بنُ الألالِ بن التّلال وأنشد :

أصبحتَ تنهضُ في ضلالكَ سادِرًا إنّ الضّلالَ ابنُ الألالِ فأقصِرِ

(٢) الجوهري في الصّحاح (ألل) وقد أَلَّ يئِلُّ ألاًّ وأليلًا ، يقال : له الويل والأليلُ ، وقوله (في معنى الويل) : أي إن لم يكن في معناه فانه يُفْرَدُ ، كأنْ يكونَ بمعنى الأنين ، يدلُّ على ذلك ما جاء في التهذيب : الأليل الأنينُ قال الشاعر : (أمّا تُراني أشتكي الأليلا) ، قلتُ : وصوابُ روايته : (إمّا تَريني نُكتوي الأليلا) كما في المقاييس (١ / ٢٠) ؛ وقال أبو عمرو يقالُ : له الوَيلُ والأليلُ ، والأليلُ الأنين ، وأنشد لابن مَيّادة :

وقولا لها : ما تأمُرين بوامقٍ له بعد نَومات العُيون أليلُ)

أيْ تَوجُّع وأنين (الأمالي ١ / ٩٨ و ٣ / ٥٨) ، وليس هذا القيد (في معنى الويل) في اللسان ولا التاج ولا غيره .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

شديدَ الحرِّ ، والأكيك بمعنى العكيكِ ، إلاَّ أنَّهُ لا يُفْرَدُ[1] ، قالَ الرَّاجز[2] :

٤ يَوْمٌ عَكيكٌ ، يَعْصِرُ الجُلودَا يَتْرُكُ حُمْرانَ الرِّجالِ سُودا
وَلَيْلَةٌ غامِدَةٌ غُمودا سَوْداءُ تُغْشِي النَّجْمَ والفُرْقودا

(١) قال ابن منظور ل (عكك) : ويوم عَكٌّ وعكيك شديد الحر بغير ريح ، قال ثعلب : هو يوم عكٌّ أكٌّ : إذا كان شديدَ الحرِّ مع لَشق واحتباس ريح ، حكاها في أشياء إتباعيّة ، فلا أدري أذهب بأكٍّ إلى الإتباع ، أم ذهب فيه إلى أنه الشديد الحـرِّ ، وأنه يُفصل من (عكٍّ) كما حكاه أبو عبيد ؟ وليلة عَكّة أكّة كذلك ؛ ويقال : يوم عكيك وذو عكيك : حارٌّ ، وحرٌّ عكيك : شديد ، قال طَرَفة يصف جارية :

تطرُدُ القُرَّ بحَرٍّ صادقٍ وعكيكَ القَيْظِ إن جاء بِقُرْ

وقال ابن منظور في (أكك) من لسانه : ويومٌ عَكٌّ أَكٌّ : حارٌّ ضيّق ، وعَكيك أكيك .

(٢) أنشده ثعلب في ل (فرقد) شاهداً على أن (فرقود) لغة في فرقد ولد البقرة ، وروى الشطرين الأخيرين :

(وليلةٍ خامدةٍ خمـودا طخياءُ تُغشي الجديَ والفرقودا)

وبعدهما : (إذا عُمَيرٌ هَمَّ أن يَرقودا) وأراد يرقد فأشبعَ الضمة ؛ انظر الجمهرة ١/١١٢ و ٢/٢٨٨ ، والمزهر ١/٣٣٦ وفيه ان الرجزا زاد في الفرقد الواو وضم الفاء لأنه ليس في كلامهم فَعلول .

(★ ش) وفي الهامش تعليقاً على الشطرين :

(وليلةٍ غامـدة غمودا سوداء تغشى النجم والفرقودا)

ما نصه : يريد الفرقد ، وغمدت ليلتنا إذا أظلمت ، قاله ابن دريد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : لا دَريتَ ولا أَلْيَتَ ! مَقصورٌ أَوَّلُهُ ، ولا يُقال : ولا ائْتَلَيْتَ ، والائْتِلاءُ : التَّقْصيرُ ، كأنَّ المعنى : ولا قَصَّرتَ في التَّفَهُّمِ[1] ، إلاَّ أَنَّهُ لا يُقالُ مُفْرَدًا بمعنى الدُّعاءِ على الإِنسان :

★★★

بابُ التَّوكيدِ الَّذي أَوَّله أَلِفٌ

يُقالُ : بَلَدٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، فالعَريضُ الواسِعُ ، والأَريضُ[1]

---

(٥) وجاء في ل (ألا) ، وقيل في قوله : (لا دريتَ ولا ائتليتَ) كأنه قال : لا دريتَ ولا استطعت أن تدري ؟ قال الفرّاء : (ائتليت) افتعلت من (ألوت) أي قصّرت ، وبعضهم يقول : (ولا أليتَ) إتباع لدريت .

(١) هذان الحرفان من أمثلة أبي علي وابن سيده في الأمالي (٢/٢٠٨) ، والمخصّص (١٤ / ٢٨) ، وقد ذكرا فيهما أن (الإتبـــاع) ضربان : ١ً ـ ضَرب يكون فيه الثاني بمعنى الأول ، فيؤتى به تأكيداً ، لأن لفظه مخالف للفظ الأول ؛ ٢ً ـ وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الأول ، ولم يُميّزا بين الضربين في أمثلتهما ، واكتفيا بجمع ألفاظ اتباعيّة ، كذلك فعلَ ابن دُريد في جمهرته وابن المكرم في لسانه (أرض) فقال : (وشيء عريض أريض إتباع له ، وبعضهم يفرده) ، وبذلك يظهر فضل أبي الطيب حينَ تصنيف أبواب الإتباع والتوكيد ، في تعويله على المعنى ، وعلى مجيء الإتباع منفردا لا على الواو في التمييز بين الإتباع والتوكيد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحسنُ من النَّبات قال الشَّاعر : هو امْرؤ القَيس[١] :

٥ بلادٌ عَرِيضَةٌ وأرضٌ أَرِيضَةٌ مَدافِعُ غَيْثٍ في فَضاءٍ عَرِيضِ

وأمَّا قولُ الآخرِ[٢] :

٦ عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعِرُ حولَهُ وباتَ يُعَشِّينا بُطونَ الثَّعالِبِ

فإنَّ (العريضَ) ههنا : الجَدْيُ ، و (الأَريضَ) الذي قد تَقَمَّمَ من النَّبتِ ؛

ويُقال : أنتَ عندنا كثيرٌ أَثِيرٌ[٣] ؛

ويُقال: عَبِدَ عليه وأَبِدَ ،[٤] وهما واحِدٌ : أَيْ غضِبَ عليه ؛

★★★

(١) الديوان ٨٢ (ستدوبي) ، ومَدافع غيث : مصبُّ سيول .

(٢) أنشده ابن بَرّي ل (ارض . عرض . يعر) ، ويُروى العجز في اللسان : (وبات يُسَقِّينا . . .) ، قال : هذا رجلٌ ضافَ رجلًا ، وله عَتود (جدْي) يَيْعر (يصيح) حوله ، قال الضيف : فلم يذبحه لنا ، وبات يسقينا لبناً مذيقاً كأنه بطون الثعالب : لأن اللبن إذا أجهد مَذقه اخضرَّ لونه ، والشاهد أيضاً في ت (يعر . عرض) وفي ج ٢/٣٦٧ .

(٣) وجاء في ل (أثر) : وشيء كثير أثير : إتباع له مثل بثير ، وفات هذا الإتباع أصحابَ الأمالي والمخصص والمزهر ؛

(٤) وفي ل (أبد) : وأَبَد عليه أبداً : غضب كعَبِدَ وأَمِدَ ، ووَبِدَ ووَمِدَ عَبَداً وأَمَداً ووَبَداً ووَمَداً ، وجاء في (عبد) منه : وقيل : عَبِدَ عليه : غضب وأَنِفَ ، والعبد طول الغضب ، وقال الغنويُّ :ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ الإتباعِ الّذي أوّلُهُ الباء

يُقالُ : إنّهُ لَحَسَنٌ بَسَنٌ ، وإنّه لَبَيِّنُ الحُسْنِ والبَسانَةِ[1] ،

ـ العبد الحزن والوجد ؛ وقد ذكرنا في المقدمة أن الإتباع قد يلتبس بالإبدال نحو (عبد وأمد) ، فإنهما من الإبدال إن كانا بمعنى واحد ، بل من الإبدال المزدوج : لأن العين والألف الحلقيتين أختان من مخرج واحد ، والباء والميم الشفهيتين أختان أيضاً ، ولذلك أثبت شيخنا عبد الواحد الحلبيّ هذين الحرفين في كتابه الإبدال (١/٤٠ و ٦١) قائلاً (يقال أبِد عليه يأبد ، وأمِد يأمد أي غضب عليه) باعتبار أن معناهما واحد ، ومخرجهما واحد ، وهو هنا يجعلهما من التوكيد الإتباعيّ باعتبار أن معناهما مختلف ، فإن (عبد) بمعنى غضب ، و (أمد) بمعنى طال غضبه ، أو أنف ، أو حزن ووجد ، وبهذين الاعتبارين يكون ما ذهب اليه أبو الطيب اللغويّ صحيحاً .

(١) وفي أمالي القالي (٢/٢١٦) : ويقولون : حسن بسن ، قال أبو علي : يجوز أن تكون النون في (بسن) زائدة كما زادوا في قولهم : امرأة خَلْبَنٌ ، وهي الخلابة ، وناقة عَلجنٌ من التعلّج وهو الغِلَظ ، وامرأة مِمْعَنَّة نِظرنَّة : إذا كانت كثيرة النظر والاستماع ، فكأنّ الأصل في (بسن) بَسّاً ، وبَسٌّ مصدر بَسَسْتُ السويق أبُسُّه بَسّاً فهو مَبسوس : إذا لتتّه بسمن أو زيت ليكمل طيبه ، فوضع البَسّ مكان المبسوس وهو المصدر ، كما قلتَ : هذا درهم ضربُ الأمير تريد مضروبه ، ثم حذفت إحدى السينين ، وزيد فيه النون وبُني على مثال حسن ، فمعناه حسن كامل الحسن ، وأحسن من هذا المذهب الذي ذكرناه أن تكون النون بدلاً من حروف التضعيف : لأن حروف التضعيف تبدل من الياء مثل تَظَنَّيت وتقصّيت وأشباههما مما قد مضى ، فلما كانت النون من ـ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإنَّهُ لَجَميلٌ بَكِيلٌ[1] ؛

وإنَّهُ لَكَثِيرٌ بَثِيرٌ بَذِيرٌ بَجِيرٌ : كُلُّهُ إتْبَاعٌ ، والبَثِيرُ من قولهم : ماءٌ بَثْرٌ : أيْ كَثِيرٌ ؛ إلاَّ أنَّه لا يقال : شَيْءٌ بَثِيرٌ أي كثيرٌ إلا عَلى وَجْهِ الإتْباعِ[2] ؛

ويُقال : إنَّهُ لَقَليلٌ بَليلٌ[3] ،

ـــ حروف الزيادة ، كما أنّ الياء من حروف الزيادة ، وكانت من حروف البدل كما أنها من حروف البدل ، أُبدلت من السين ، إذ مذهبهم في الإتباع أن تكون أواخر الكلم على لفظ واحد مثل القوافي والسجع ، ولِتكون مثل حَسَن .

(١) البكل مقلوب اللَّبك كالجذب والجبذ ، من بَكل الدقيق والأقط بالسمن فيؤكل ويحسن طعمه ، ومن هذا الأصل البكيلة : السويق والتمر يؤكلان في إناء واحد وقد بُلّا باللبن ، وهي الهيئة والزِّيُّ أيضا ، وقالوا : تبكّل الإنسان في مشيته أي اختال ، وفي ل (بكل) : ورجل جميل بكيل : متنوّق في لبستِه ومشيه ، وفات هذا الإتباع أصحاب الجمهرة والأمالي والمخصص والمزهر ، وهي مراجع الإتباع .

(٢) وجاء في الأمالي والمخصص : كثير بثير ، وكثير بجير ، وفي الأمالي وحده : كثير بذير .

(٣) ليس هذا الإتباع في مراجعه المطبوعة ، ولا في ل (بلل) ، وإنما جاء فيه عن ابن السكيت : له أليل وبليل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإِنَّهُ لَضئِيلٌ بَئِيلٌ، وقد ضَؤُلَ وبَؤُلَ ، وهو يَضْؤُل ضَآلةً ، ويَبْؤُلُ بَآلَةً وبُؤولةً ؛

ويُقالُ : لَحْمُهُ خَظَا بَظَا : إِذا كان كثيراً مُتَراكِماً[1] ، قال الرَّاجزُ[2] : خَاظِي البَضِيعِ لَحْمُهُ خَظَا بَظَا

ويُقال : وقعَ في حَيْصَ بَيْصَ وحِيصَ بِيصَ وحَيْصِ بَيْصِ : أَيْ في ضِيقٍ لا يَقْدِرُ عَلَى الخَلاصِ مِنْه ؛ قال أبو عَمرو سَمِعتُ أَعْرابياً يَقولُ لآخَرَ : إِنَّكَ لَتَحْسَبُ الأَرْضَ عَلَيَّ حِيصاً بِيصاً ، بكسر أَوَّلِهِ[3] .

---

(١) جاء في ل (خظا) : خظا لحمه يخظو خُظُوّاً ، وخَظِي خظاً : اكتنز ، ولحمهُ خَظا بَظًا إتباع ، وأصله فَعَل ، لأن أصلها الواو .

(٢) هو الأغلب العجلي (— ٣٤ هـ / ٦٤٣ م) راجز جاهلي إسلامي ، وهو الأغلب ابن جُشم بن سعد بن عِجل بن لُجيم .

(٣) وجاء في ل (حيص) ووقع القوم في حَيْصَ بَيْصَ وحِيصَ بِيصَ ، وحَيْصِ بَيْصِ ، وحاصِ باصِ : أي في ضيق وشدة ، وقيل : أي في اختلاط من أمرٍ لا مخرج لهم منه ، وأنشد الأصمعي لأُمية ابن أبي عائذ الهذلي :

قد كنت خمّاجاً ولوجاً صَيْرفا لم تلتهصْني حَيْصَ بَيْصَ لحاصِ

ونصبَ حيصَ بيصَ على كل حال ؛ واذا أفردوه أجرَوه ، وربما تركوا إجراءه ، قال الجوهري : وحيصَ بيصَ اسمان جُعلا واحداً وبُنيا على الفتح مثل : جاري بيت بيتَ ؛

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : إنَّهُ لَزِمِّيتٌ بِلِّيتٌ، فالزِّمِّيت الحَلِيمُ، والبِلِّيتُ السَّاكِتُ من قَولِهِمْ : بَلِتَ يَبْلَتُ : إذا سَكَتَ فَلَمْ يَنْطِقْ[1] ؛ ولا يُقالُ : رَجُلٌ بِلِّيتٌ بمَعنَى السَّاكِتِ مُفْرَداً ؛ ولٰكِنْ يُقالَ : رَجُلٌ بِلِّيتٌ وبَلِيتٌ : أيْ ذَكِيٌّ فَطِنٌ قال الرَّاجِزُ[2] :

يُشاهِلُ العَمَيْثَلَ البِلِّيتَا
الجَانِبَ المَعْمَعَةَ الخِرِّيتَا

٨

---

(١) والزِّمِّيت القليل الكلام كالصِّمِّيت ، والزاي والصاد تتعاقبان ؛ الجوهري : الزِّمِّيت مثال الفِسِّيق أوقر من الزِّمِّيت ، والاسم الزِّمَّانة ، وما أشد تزمُّته !

(★ ش) وجاء في الهامش الى جانب (بَلِت يبلت) : بَلَتَ الشيءَ بَلْتاً قطعه ، وبَلِت بَلَتاً : سكن فلم يتحرّك ، وبلُت اللسانُ بَلاتةً ، فَصُحَ ؛ زَمِت زَمَتاً وزَماتةً : وَقُر .

(٢) أنشده أبو عمرو ، قائلاً : البِلِّيت الرجلُ الزِّمِّيت ، وقيل : البَيِّنُ الفَصيحُ اللَّبيبُ الأريبُ ، ورواية اللسان للشاهد :

ألا أرى ذا الضَّعْفةِ المَيِّتا المُستطارَ قلبُـــه المَسحوتا
يُشاهِلُ العَمَيْثَلَ البِلِّيتا الصَّكِيكَ الهَشِمَ الزِّمِّيتا

والمشاهلة المشاقة والمشارّة ، و (العميثل) السيد الكريم ، والمعمعة في الشاهد شدّة الحرب والتهاب نيرانها . والأصل فيه معمعة النار ، و (الخريت) الدليل الحاذق ، والشاهد في اللسان والتاج (بلت . شهل) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالَ بَعضُهم : الزَّمِّيتُ الفاضل ، والزِّماتَةُ الْفَضْلُ[1]

سَمَّيْتُها إِذْ وُلِدَتْ تموتُ ٩
والقَبْرُ صِهْرٌ صَالِحٌ زِمِّيتُ
يا ابْنَةَ شَيْخٍ مَالَهُ سُبْروتُ

ويُقالُ ضَرَبَهُ فَما قَالَ : حَسٌّ ولا بَسٌّ ، وما قالَ حِسًّا ولا بِسًّا[2] ؛

ويُقالُ : رأيتُ القومَ أَجْمعينَ أَبْصَعِينَ ، وطُفْتُ بالقَصْرِ أَجْمَعَ أَبْصَعَ ، وبالدار جَمْعَاء بَصْعاء ، ومَررتُ بِإِمائِكَ جُمَعَ بُصَعَ[3] ؛

---

(١) أنشده أبو حاتم عن أبي زيد (بنت شُيَيْخٍ) ، والذي في ل (زمت) ان الزماتة صفة الحليم الساكن ، وليست فيه بمعنى (الفضل) ، ولا أن الزميت هو الفاضل ، وليس فيه أيضاً هذا الرجز الشاهد .

(٢) وجاء في لسان العرب (حسس) : والعرب تقول عند لذعة النار والوجع الحادّ : حسّ بسّ ، وضُرِب فما قال : حسٍّ ولا بسٍّ بالجر والتنوين ، ومنهم من يجرّه ولا ينوّن ، ومنهم من يكسر الحاء والباء فيقول : حِسٍّ ولا بِسٍّ ، ومنهم من يقول : حَسّاً ولا بَسّاً : يعني التوجّع ، قال الأصمعيّ : ضربه فما قال : حسّ ، وهذه كلمة كانت تُكره في الجاهلية ، وحَسّ مثل أوّه ، قال الأزهريّ : هذا صحيح .

(٣) ل (بصع) : البَصْع الجمع ، وأبصع كلمة يؤكد بها ، وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة ، وليس بالعالي ، تقول : أخذت حقي أجمع وأبصع ، —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقال للرجل إذا بَهَظَهُ الأمرُ وكَظَّهُ : إنّه لَكَظيظٌ بَظيظٌ [١] ؛

ويُقالُ : إنَّهُ لشَحِيحٌ بَحِيحٌ ، وهو منَ البُحَّـــةِ ، ولكنْ لا يجوزُ إفرادُهُ [٢] ؛

ويُقالُ : تَفرَّق القَومُ شَغَرَ بَغَرَ ، وشَغَرَ بِغَرَ [٣] ؛ وشَذَرَ بَذَر ، وشَذَرَ بَذَرَ بالكسرِ والفتحِ فيهما جميعًا : إذا تَفرَّقوا في كلِّ وَجْهٍ [٤] .

ـــ والأنثى جمعاء بصعاء ، وجاء القوم أجمعون أبصعون ، ورأيت النّسوة جُمَعَ بُصَعَ ، وهو توكيد مرتب لا يقدَّم على أجمع ؛ قال ابن سيده : وإنّما جاؤا بأبصع وأكتع وأبتع إتباعاً لا جمعاً ؛

(١) وفي ل (كظظ) كظّهُ الأمرُ يكظُّهُ كظًّا : بَهَظه وكَرَبه وجَهَدَه ، ورجل كظّ تبهظه الأمور وتغلبه حتى يَعجز عنها ، ورجل لَظٌّ كَظٌّ : أي عَسِر مُتَشدِّد ؛

(٢) وفي ل (بحح) : وشحيح بحيح إتباع ، والنون أعلى ؛ أي في قولهم : (شَحيحٌ نَحيحٌ) ، والنحيح صوتٌ يردّده الرجل في جوفه إذا ردَّ السائل ردًّا قبيحا .

(٣) وجاء في ل (شغر) : والشَّغرُ التفرقةُ ، وتفرّقت الغنم شَغَرَ بَغَرَ ، وشِغَرَ بِغَرَ : أي في كل وجه ، ويقال : هما اسمان جُعلا واحداً وبنيا على الفتح ، وكذلك تفرّق القوم شَغَرَ بَغَرَ و (البَغَرُ) الشربُ بلا رِيٍّ ، وجاء أيضاً : تفرقوا شَغَرَ مِغَرَ ؛

(٤) وفي اللسان (شذر) : وتَشَذَّر القوم ، وذهبوا في كل وجه شَذَرَ مَذَر ، وشِذَرَ مِذَرَ وبِذَرَ ، ولا يقال ذلك في الإقبال (المستقبل) ، وفي الحديث إن عمر رضي الله عنه شرّد الشّرك شَذَرَ مَذَرَ : أي فرّقه وبدّده في كلّ وجه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : خَصِيَ بَصِيَ ، ويُدْعىٰ عَلى الرَّجُلِ فَيُقالُ : مالَهُ خَصَاهُ اللهُ وبَصَاهُ [١] !

وَيُقالُ : رَجُلٌ حُطائِطٌ بُطائِطٌ : إذا كانَ قصيرًا غليظًا ، ويُقالُ في غير الرَّجُلِ أيضًا ، قالتِ امْرأة مِنَ العَرَب [٢] :

إنَّ حِرِي حُطائِطٌ بُطائِطْ
كَأَثَرِ الظَّبْيِ بِجَنْبِ الحَائِطْ

(١) وفي ل (خصا) : قال الليث : الخِصَاءُ أن تُخْصَى الشاة والدَّابَّة خِصاءً ، ممدود ، ابن سيده : رجل خَصِيٌّ مَخْصِيٌّ ، والعرب تقول : خَصِيٌّ بَصِيٌّ إتباع عن اللحياني ؛ وأمّا (البَصِي) فمن البِصَاء وهو الاستقصاء ؛ أبو عمرو : البصاء أن يُستقصَى الخِصاء يقال منه : خصِيٌّ بصِيٌّ ، وقال ابن سيده : خَصِيٌّ بَصِيٌّ حكاه اللحياني ولم يُفسّر بَصِيّاً ، قال وأراه إتباعاً ، وقال : خَصاهُ اللهُ وبَصَاهُ ولَصَاهُ !

(٢) أنشده قُطرب ، وجاء في اللسان (حطط) بعد هذا الشاهد : بُطائط إتباع ، وجاء فيه أيضاً : والحطاطة والحطائط والحطيط : الصغير ، وفي (بطط) منه قال كراع : البَطيط عند العامة خُفٌّ مقطوع (قصير) قدم بلا ساق ، وقال ابن سيده بعد ذكر الشاهد : أرى بُطائطاً إتباعاً لحطائط ، ثم قال : وهذا البيت أنشده ابن جني في الإقواء (بُطائط ، والحائطِ) ولو سكّن فقال (بطائطْ) لكان أحسنَ ، قلت : كما صنع شيخنا أبو الطيب ، ولعلها هي الرواية الأصلية الصحيحة ، وتراه في شرح الحماسة للتبريزي ٤/٢٥٢ وفي سر الصناعة ١٢٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : تَرَكْتُهُمْ حَيْثَ بَيْثَ ، وحَوْثَ بَوْثَ ، وحَوْثَا بَوْثَا ، وحَاثِ بَاثٍ : إذا وَطِئْتَهُمْ ودَوَّخْتَهُمْ ؛ ويقال : جاء القوم بِحَوْثٍ بَوْثٍ ، وحَوْثًا بَوْثًا ، وحَيْثَ بَيْثَ : أَيْ جاؤا بالكثرةِ [١] ؛

وحَكَى بعضُهم : حَظِيَت ٱلمرأة عند زوْجِها وبَظِيَتْ [٢] ،

---

(١) حوثُ لغة في حَيث ، قال اللّحياني هي لغة طيء ، وقال الأزهري : وهي لغة صحيحة ، حيث وحوث ، واللغتان جيّدتان ، والقرآن نزل بالياء ، وهي أفصح اللغتين ؛ وقال الجوهري في صحاحه (حوث) : ويقال : تركتُهم حَوثاً بوثاً وحَوثَ بَوثَ وحَيثَ بَيثَ وحاثِ باثِ : إذا فرّقهم وبدّدهم ، قال ابن الأعرابي : ومثلها في الكلام مزدوجاً : حاقِ باقِ وهو صوت حركة أبي عمير في زَرنب الغلهم ، وخاشِ ماشِ : قماش البيت : وخازَ بازَ : ورم ، وهو أيضاً العشب وصوت الذباب [١] ، وتركتُ الارضَ حاثِ باثِ ، إذا دقتها الخيل ، وقد أحاثتها الخيل ؛

(٢) وجاء في لسان العرب (حظا) : وحظيت المرأة عند زوجها حُظوةً بالضم والكسر ، وحِظَةً ، وحظي هو عندها ، ولمرأة حظية وهي حَظِيَّتي واحدى حظاياي ، وفي ترجمة (بظا) منه : وحظيت المرأة عند زوجها وبظيت : إتباع له لأنه ليس في الكلام ب ظ ي .

---

(١) وفيه سبع لغات وخمسة معانٍ (المخصص ٩٦/١٤) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويُقالُ : مكان عَمِيرٌ بَجِيرٌ ، فالعمير من العِمَارة فعيلٌ بمعنى مفعول وَ (بجير) إتباع [١] ؛

وقالوا : رَجُلٌ حاذِقٌ باذِقٌ [٢] ،

وإِنَّهُ لعَجِلٌ بَجِلٌ [٣] ،

ويُقالُ للفاسِقِ ٱلمُتَلَطِّخِ بالقَبائِحِ : إنَّه لَوَتِغٌ بَدِغٌ ، والبَدِغُ ٱلمُتَلَطِّخُ ، يقالُ : بَدِغَ بالطِّينِ ونَحوِهِ يَبْدَغ بَدَغًا : إِذَا تَلَطخَ بِهِ ؛ إِلا أَنَّهُ لا يُقالُ مُفْرَدًا : رجلٌ بَدِغٌ بِمعنَى

---

(١) وفي ل (بجر) أبو عمرو : البَجير المال الكثير ، وكثير بَجير إتباع ، ومكان عَمير بَجير كذلك .

(٢) وفي ل (بذق) الباذَق الخمر الأحمر ، ورجل حاذق باذق : إتباع ، قال ابن الأثير : وهو تعريب باده وهو اسم الخمر بالفارسية . وفي شفاء الغليل : ويقال له الطلا ، والحاذق في اللغة من حَذَق اللبنُ والنبيذُ ونحوهما : حَذَى اللسانَ .

(٣) العَجِل كالعجول والعَجلان البيّن العجَلة من أوزان المبالغة ، وبَجِل يبجَل كفرح يفرح مبنى ومعنى ، واسم المبالغة منه بَجِل كفَرِح قياساً ؛ وإن لم يذكر اللسان والصحاح والقاموس هذا الإتباع (عجل ، بجل) وليس له ذكر في فهرس الأمثلة الإتباعية من هذا الكتاب ، فلعله من الفوائت .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفاسِقِ والمتلَبِّسِ بالآثام (١) قالَ الرَّاجزُ (٢) :

١١ لوْلاَ دَبوقاءُ آسْتِهِ لَم يَبْدَغِ

(للإتباع بقيّة)

(١) الوتغ الهلاك والإثم ، وليس لهذا الإتباع ذكر في اللسان والصحاح والقاموس ، ولعله من الفوائت أيضاً .

(٢) هو رؤبة بن العجّاج ، وقبله : (والمِلْغُ ينكَى بالكلام الأمْلغِ) ، ويروى في الشاهد (لم يبطغ) ، قال ابن بَرّي : والبَدِغُ والبِدْغ البادن السمين ؛ وترى الشاهد في الديوان ٦٢/٩٨ (لايبسيغ) والجمهرة (٢٤٦/٢ و ٢٤٧) و ل ، ت (بدغ ، بطغ ، دبق) و مخ ٢٨١/١٣ ، ٦١/٥ ، ٧٣/١٦ ، متى ١٥٦/١ ، والسمط ٧٧٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net